

بيان شبكة تالوار 2021 بشأن التعليم العالي: لحظة تحد وفرصة

اجمعت شبكة تالوار للقادة التي تضم 417 جامعة من 79 دولة حول العالم في لقاء افتراضي بجامعة تفتس وهارفارد في شمال أمريكا ومحليا في 20 حرما جامعيًا في 15 دولة حول العالم لتعزيز التزامنا المشترك اتجاه المشاركة المدنية والمسؤولية الاجتماعية.

في هذا الوقت الحرج، كان من المناسب العودة إلى مؤسستنا التأسيسية، جامعة تفتس، منذ أن اجتمع قاداتها وبالشراكة مع جامعة هارفارد لبناء الشبكة لأول مرة في عام 2005. كرم التجمع الافتراضي لهذا العام 16 عامًا تاريخيا من التعاون المعزز عالميًا من خلال جلب معًا قادة الجامعات للتفكير بشكل نقدي في جهودنا لخلق مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً واستدامة.

منذ بيان تالوار التاريخي الأول حول الأدوار المدنية والمسؤوليات الاجتماعية للتعليم العالي قبل 16 عامًا، استخدمنا المؤتمرات في أوروبا وجنوب الصحراء الكبرى بإفريقيا وأمريكا اللاتينية للتعبير عن القيم المشتركة والتكيف الاستراتيجي مع الاحتياجات المتغيرة للإئتلاف العالمي المتنامي.

لقد مثلت السنة الفارطة تحديات وفرصًا غير مسبوقه لمؤسساتنا حيث واجهنا مشكلات الجائحة العالمية في الرعاية الصحية والحصول على التعليم، وعدم المساواة الاقتصادية، والقمع الجندي، والعنصرية الهيكلية وتغير المناخ.

نسعى لترقية حقوق الإنسان وزيادة التبادل الحر للأفكار والممارسات المعرفية. نجدد التزامنا بتحقيق إمكانات المشاركة المدنية الجامعية كاستراتيجية عملية لتحسين البحث والتدريس والتصدي للتحديات المجتمعية. كما نظل ثابتين في التزامنا بتشجيع المعاملة بالمثل، والتوليد المشترك للمعرفة والتعلم بين الجامعات والمجتمعات، واعتناق الاختلاف كمكون أساسي للتعاون المثمر. سنستمر في تعزيز طرق متعددة للمعرفة وطرق متعددة للفهم كاستراتيجية لخلق مجتمعات أكثر إنصافاً وازدهارًا حول العالم.

في هذا العام، تدرس شبكة تالوار للجامعات المشاركة في الشبكة مسؤولية مؤسسات التعليم العالي في التعافي العادل من وباء كوفيد-19 مع الاستمرار أيضًا في استهداف المشكلات المجتمعية التي أدى الوباء إلى تضخيمها. حاليا وأكثر من أي وقت مضى، نشعر بالحاجة الملحة لدعم التعاون بين الجامعة والمجتمع القادر على التكيف وسريع الاستجابة للقضايا الاجتماعية الناشئة.

لوقت طويل، كان اعتقادنا أن الجامعات لديها مسؤولية تطوير الجيل القادم من المواطنين الفاعلين والذي يمتلكون قدرة على مواجهة التحديات المعقدة حول العالم. من خلال الجائحة، مارس طلاب الجامعات المواطنة العالمية من خلال المشاركة في تصميم التعاون مع المجتمعات المحلية للتخفيف من الآثار الضارة لجائحة الكورونا بالإضافة إلى تبادل استراتيجيات عابرة للحدود الجغرافية السياسية من خلال الاجتماعات الافتراضية الدورية. مثلت الجائحة اختباراً لطرق تقديم التعليم، وأظهرت إمكانية توسيع الوصول إلى التعليم بطريقة كبيرة وفعالة، ومع ذلك، فقد أزاحت الستار أيضاً عن كيفية تحول التكنولوجيا ومحو الأمية الرقمية، في عالم رقمي متزايد، ضرورة وحق أكثر بكثير من كونها امتيازاً. نعيد التأكيد على طموحنا المشترك لإنشاء مؤسسات شاملة اجتماعياً وتعزيز التعليم الجيد للجميع.

لقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعاتنا وزاد من تفاقمه. تشير التقديرات إلى أن الوباء دفع 119 مليوناً إضافية إلى 124 مليون شخص إلى الفقر المدقع في عام 2020. من المهم الاعتراف بأن جائحة كوفيد-19 قد أثرت بشكل غير متناسب على النساء في جميع أنحاء العالم وأن مستويات الفقر بين النساء آخذة في الارتفاع بسرعة الآن، لا سيما في أقل البلدان نمواً.

نحن نسعى جاهدين لتضخيم الأصوات والتجارب المعيشية لجميع الفئات المهمشة بما في ذلك النساء واللاجئين والشعوب الأصلية والأطفال والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن. نحن نعتقد أن هذا ممكن فقط في بيئة ملتزمة بتعزيز الاحترام والكرامة والعدالة. علاوة على ذلك، نواصل جهودنا لتصحيح الخلل التاريخي من خلال زيادة وضوح أنشطة المشاركة المدنية المبتكرة الجارية في جنوب الكرة الأرضية.

كتحالف عالمي للجامعات المشاركة، فإننا نتفهم مركزية العلم في صنع السياسات الفعالة. نحن ندرك أن هناك ظلمًا أساسيًا في تأثيرات تغير المناخ لأنها تقع على عاتق أولئك الذين بذلوا أقل ما في وسعنا للوصول إلى هذه النقطة. نعلن أن العدالة المناخية أولوية ملحة ونبدأ فصلًا جديدًا من المشاركة المدنية مع التركيز على الأنشطة الرامية إلى التخفيف من انبعاثات الكربون الضارة والتكيف مع الآثار المناخية الناجمة عن التلوث في العقود الماضية.

لستة عشر عامًا خلت، رفعت شبكة تالوار من مؤسسات التعليم العالي لخدمة المجتمعات التي هي جزء منها من خلال التمسك بقيم المسؤولية الاجتماعية والمشاركة المدنية. وذلك من خلال تأثير مؤسساتنا على أعضائها للمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية الأوسع، وهو أمر أساسي لنجاح المجتمعات الشاملة والمزدهرة والمستدامة.

تضامناً، نهدف إلى تعزيز تطبيق المعايير العالية وتطور الأفكار والاستراتيجيات الأخلاقية في مجال المشاركة المدنية للجامعة. نلتزم بالاستفادة من الخيال الجماعي والمنفعة التوليدية للجامعات لتحسين حياة جميع الناس وتحسين المجتمعات في جميع أنحاء العالم.

ندعو أعضاء شبكة تالوار ونرحب بالآخرين للمشاركة في الحركة العالمية للجامعات المشاركة في المجتمع المدني من خلال التوقيع على إعلان سنة 2021 هذا.